المستقبل الاقتصادي
الأربعاء ١٢ آذار ٢٠١٤ – العدد ٤٩٧٤ - صفحة ١٢

حركة المسافنة في مرفأ بيروت ترتفع مجدداً بعد عام على تراجعها وزخور يطالب بتوسيع محطة الحاويات غرباً تفادياً للازدحام

الفونس ديب

عاودت حركة المسافنة في مرفأ بيروت ارتفاعها بعد نحو عام على التراجع بطلب من ادارة المرفأ للتخفيف من الازدحام الحاصل في حرم المرفأ، كما استمرت حركة الحاويات المعدة للاستهلاك المحلي في الارتفاع جراء ازدياد الطلب الداخلي نتيجة النزوح السوري، ما دفع رئيس غرفة الملاحة الدولية بيروت ايلي زخور الى المطالبة بتوسيع محطة الحاويات لجهة الغرب لتفادي عودة الازدحام من جديد بعد حوالى السنتين، خصوصاً أن المرفأ سيلعب دوراً أساسياً في نقل البضائع التي ستستخدم في عملية إعادة إعمار سوريا.

الأرقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، انخفاض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في شباط الماضي بنسبة ١١،٦ في المئة الى ١٥٢ باخرة مقارنة مع ١٧٢ باخرة في شباط ٢٠١٣، فيما ارتفع الشحن العام بنسبة ٦ في المئة الى ٦٩٢ الف طن مقابل ٦٥٣ الف طن في شباط ٢٠١٣.

وبالنسبة للسيارات المستوردة عبر المرفأ، فقد انخفض عددها بسنبة ١٣،٩ في المئة الى ٥ آلاف و٩٢١ سيارة مقابل ٦ آلاف و٨٧٥ سيارة، في حين لم يسجل عبور اي مسافر خلال هذا الشهر، وهذا الامر مماثل ما حاصل منذ شباط ٢٠١١.

أما الحاويات، فسجلت ارتفاعاً ملحوظاً، بلغت بنسبته ٢٠،٣ في المئة الى ٩٨ ألفاً و٦٢٩ حاوية مقابل ٨١ ألفاً و٩٩٥ حاوية سجلها المرفأ في شباط ٢٠١٣، وارتفعت عائدات المرفأ خلال هذا الشهر بنسبة ٢،٢ في المئة الى نحو ١٦،٢ مليون دولار، مقابل ١٥،٨ مليوناً في شباط ٢٠١٣.

وفي الشهرين الاولين من ٢٠١٤، أظهرت الاحصاءات انخفاض عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة ٥،٤ في المئة الى ٣١٨ باخرة مقابل ٣٣٦ باخرة في الفترة نفسها من ٢٠١٣، في حين ارتفع الشحن العام بنسبة ١٥،٦ في المئة الى مليون و٣٩٤ الف طن مقابل مليون و٢٠٥ آلاف طن.

وبالنسبة لعدد السيارات فارتفع عددها بنسبة ٦،٣ في المئة الى الى ١٥ ألفاً و١٣ سيارة مقابل ١٤ ألفاً و١٢٦ سيارة حتى شباط ٢٠١٣، في حين فيما لم يسجل عبور اي مسافر في الشهرين الاولين من العام الجاري، وهذا مماثل لما هو حاصل منذ العام ٢٠١١.

أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة ٩،٤ في المئة الى ١٨٩ الفاً و٦٤٧ حاوية، مقابل ١٧٣ الفاً و٢٨٨ حاوية، وارتفعت عائدات المرفأ حتى شباط من ٢٠١٤ بنسبة ٦،٤٦ في المئة الى ٣٤،٦ مليون دولار مقابل ٣٢،٥ مليوناً.

زخور

وفي هذا الإطار، قال زخور: «ان مرفأ بيروت لا يزال مستمراً في تحقيق النتائج الايجابية على الرغم من التشنج السياسي والاحداث الامنية والتفجيرات»، مشيراً الى ان هذا الامر يرتبط الى حد بعيد بالاحداث في سوريا، أي منذ ثلاث سنوات، وتحول معظم عمليات الاستيراد والتصدير التي كانت تتم براً عبر سوريا الى مرفأ بيروت. ولفت الى أن عدد الحاويات المعدة للاستهلاك المحلي مستمرة في الارتفاع، نتيجة ازدياد الطلب الداخلي جراء النزوح السوري، وقد سجل في شباط الماضي ارتفاعًا بنسبة ١٦ في المئة الى ٢٨ الفًا و٧٨٢ حاوية مقابل ٢٤ الفًا و٨٦٨ حاوية.

أما حركة المسافنة، فكانت نتائجها الابرز خلال شباط الماضي، إذ عاودت الارتفاع بعد انخفاضها بنسبة ١٢ في المئة بقرار من ادارة المرفأ التي طلبت من الشركتين الملاحيتين العاملتين في هذا المجال خفض عملهما لمعالجة الازدحام الحاصل في المرفأ حينها. ولفت الى ان حركة المسافنة سجلت في شباط الماضي ارتفاعاً بنسبة ١٠ في المئة الى ٣٢ الفاً و٥٥٩ حاوية مقابل ٢٩ الفاً و٤٩٠ حاوية. وبناء على هذه النتائج، شدد زخور على ضرورة البدء فوراً في تنفيذ مشروع توسعة محطة الحاويات للجهة الغربية،

لتفادي حصول ازدحام في المرفأ بعد نحو السنتين مع استمرار وتيرة الاعمال وتوقع أن يلعب مرفأ بيروت دوراً اساسياً في عمليات نقل البضائع التي ستستخدم في عملية اعادة اعمار سوريا.

وأوضح ان «الرصيف الذي سيبنى في الحوض الرابع بعد ردمه قادر على التعامل مع سفن الحاويات وسفن البضائع العامة والحديد». وقال «لوضع حد للترويج والشائعات عن ان مرفأ بيروت لن يتعامل مع البضائع العامة والحديد، اتخذت ادارة المرفأ عدة قرارات لتفعيل وتحسين الخدمات المقدمة التي تتعامل مع هذه البضائع. وبدأت بتنفيذها، ومن اهمها تنظيف الحوضين الثاني والثالث واعادة تأهيل الارصفة وانارة الرصيف ١٢، وانشاء اربعة قبابين»، مشيراً الى ان «تنظيف الحوضين سيمكنهما من استقبال بواخر محملة بنحو ٥٠ الف طن من الحديد، في حين ان القبابين ستساعد في تسريع عمليات إخراج البضائع من المرفأ لتسهيل أمور تجار الحديد».

وإذ لفت الى أن هذا المشروع لا يزال متوقفاً، قال زخور: «ان ادارة المرفأ تعمل الآن على تنفيذ مشاريع تطوير الخدمات المتعلقة ببواخر البضائع العامة والحديد لتأكيد حسن نيتها حول تنفيذ مشروع التوسعة الجديد»، مشيراً الى ان الحوض الجديد سيكون بعمق ١٥،٥ متراً، وهو سيسمح باستقبال سفن محملة بالحديد حتى ١٠٠ الف طن.

وتوقع المباشرة بالتنفيذ فور إنجاز المشاريع التطويرية.